فخامة الرئيس : اضع المادة (٦٩) بازأي ٠

فوافق المجلس على قبولها اي بمبلغ ٦١٣٠ جنيه

تعويضات رواحل	٧٠	٣٠٠	٣٠٠
لوازم بيطرية	٧١	١٠٠	٧٥
تجهيزات	٧٢	٥٠٠	٥٠٠
لوازم سروجيه	٧٣	٧٠٠	٧٠٠

الرئيس : الجلسة يوم الاربعاء الساعة الثالثة

وانفضت الجلسة الساعة السادسة

سكرتير المجلس التشريعي
عمر زكي

ملحـــق

العدد ١٨ — السنة الاولى

الجريدة الرسمية لإمارة الشرق الأردن

عمان الخميس في ١٦ محرم سنة ١٣٤٩ و ١٢ حزيران سنة ١٩٣٠

مذاكرات المجلس التشريعي

محضر الجلسة المنعقد في ٢٣ — ٤ — ٩٣٠ للدورة فوق العادة للمجلس التشريعي الاردني الأول

الجلسة الثامنة عشر

الرقم · الجلسة الثامنة عشر للدورة فوق العادة للمجلس التشريعي الاردني الاول
التاريخ ٢٣ـ٤ـ٩٣٠

افتتحت الجلسة الثامنة عشر للدورة فوق العادة للمجلس التشريعي الاردني الاول في ٢٣ ــ ٤ ــ ٩٣٠ المصادف يوم الاربعاء الساعة الثالثة برئاسة وكيل الرئيس ابراهيم بك هاشم وزير العدلية وحضور اكثرية

اكتمل النصاب القانوني فايتلى الضبط

فتلي الضبط من قبل الكاتب

توفيق بك :

٧٠٠	٧٠٠	٧٣	لوازم سروجيه

محمد بك الانسي : ماذا يقصد من لوازم السروجيه بالمادة ٧٣ ؟

توفيق بك : لاجل ابتياع اللوازم العائدة لخيل الفرسان ·

نظمي بك : ما الفرق بين الجندي الفارس وبين الجندي المشاة ؟

توفيق بك : لايوجد فرق بين الجندي الفارس والجندي المشاة ولا يمتاز احدهما على الآخر سوى ان الفارس يتقاضى راتب اكثر من المشاة لتأمين علف دابته وهذا الذي يسمى بدل علف ·

نظمي بك : هل ان هذا المبلغ المخصص للوازم السروجيه هو غير الذي اخذ في العام الماضي وكم صرف منه · ؟

توفيق بك : تجدد ربع هذا اللوازم في كل سنة مرة · وبصورة تدريجية والآن نحن في دور تجديد الربع كما فهمت من مساعد قائد الجيش ·

محمد بك الانسي · اذا يكفي (٥٠٠)

عوده بك · هل هذا المبلغ يكفي ام لا ؟ «خطاباً للانسي» ·

توفيق بك · لايكفي لانه يوجد هجانه تحتاج الى سروج في هذا العام ·

وكيل الرئيس : اضع اصل المادة بالرأي ·

فرفض المجلس قبولها

وكيل الرئيس : اضع اقتراح محمد بك الانسي بالرأي اي (٥٠٠) جنه بدلا من (٧٠٠)

فقبله المجلس بالاكثرية اي (٥٠٠)

١٢٩٠	١٢٩٠	٧٤	٧٤	اجور نقل

نظمي بك : كم صرف بالعام الماضي من اصل هذا المبلغ · ؟

توفيق بك : لغاية شباط صرف ١٢٢٨ جنيه ·

نظمي بك : يجوز ان تكون الصرفيات في هذا السنة اقل منها في العام الماضي لذلك اقترح تنقيص هذا المبلغ ·

توفيق بك : لايغرب عن البال ان هذه الاقتراحات لربما تشوش اعمال القيادة والقضية قضية حساب وطالما صرف بالعام الماضي (١٢٢٨) جنيه لغاية شباط فليس من المعقول تنقيص شيء من هذا المبلغ ·

نظمي بك : نعم نحن لم نكن مأموري مال الا انه نعلم يقيناً ان النفقات تقدر تقديراً وطالما ان حالة البلاد الاقتصادية والزراعية في خطر عدا عن كوننا نحتاج لمساعدة اهم دوائرنا اعني دائرتي الزراعة والمعارف ولذلك اقترح تنقيص هــذا المبلغ الذي سوف لايحصل من جراء تنقيصه اقل خلل بالامن ·

توفيق بك : قلت لكم ان هذه المبالغ ليست من الامور الكمالية لانها تصرف لاجل الحاجة وانتقلات الجنود والضباط لاجل القيام بوظائفهم لان من اعمالهم الاساسية التنقلات وعندنا مثال واضح اذ ان في السنة الماضية صرف هذا المبلغ ·

نظمي بك : ان مبالغ النفقات والسفريات التي صرفت في العام الماضي لاتتخذ اساساً للسنين المقبلة ·

توفيق بك : هل تضمن انه سوف لايصرف هذا المبلغ او اكثر منه في هذا العام · ؟

نظمي بك : انا لااضمن ولا قلت يوماً من الايام بانني اضمن ·

عوده بك : ان القاعدة المتبعة في تقدير نفقات الجيش هي ان تقدر له تلك النفقات كأنه في حالة حرب · اما اذا قيض الله ان يعيش بسلام فان هذه المبالغ لا تصرف بل تبقى وفراً ·

نظمي بك والله اننا نتمنا من صميم فؤادنا ان يكون جيشنا معد للحرب وحينئذ لا نكتفي باعطاءه هذا المبلغ الضئيل بل نبذل اموالنا ونفدي ارواح اولادنا في سبيل تعزيزه وحفظ هيبته واعـلاء كلمته وشأنه · ولكن والحمد لله نحن الآن مجاورين لمناطق مسالمه لنا :

الشيخ حمد بن جازي : يقولُ عوده بك يجب ان نصرف اموال الامة كأننا في حالة حرب واين الحرب (والله انا مافي شايف شيء) ·

عوده بك : انسيت ياحمد ماحدث لكم مع العربان و كيف نهبوكم واخذوا اموالكم

محمد بك الانسي : فليحي الحرب · !

نظمي بك : ضعوها بالرأي

توفيق بك : وضعها بالرأي سهل ولكن يجب ان تلاحظوا الاعتبارات التي ذكرتها

وكيل الرئيس : اضع اصل المادة بالرأي ·

فقبلها المجلس بالاكثرية

توفيق بك :

قبلت	١٥٠	١٥٠	٧٥	اثاث
«	٢٥٠	٤٠٠	٧٦	اجور نقل بالسكة الحديدية
«	٤٥٠	٤٥٠	٧٧	انارة وتدفئة
		٢٥٠	٧٨	بدل سفريات
		١٥٠	٧٩	صيانة المواتف
قبلت	٢٠٠	٣٥٠	٨٠	فوق العادة «خدمات سرية»
«	٩٥	٩٥	٨١	متفرقة
«	٤٨٦	٤٨٦	٨٢	بدل تقاعد
«	١٢٥	١٢٥	٨٣	ثمن مياه
«	١٢٥	١٠٠	٨٤	لوازم متنوعة
«	١٨١	١٨٧	٨٥	علاوة غلاء المعيشة

شمس الدين بك : هذه زيادة لا لزوم لها ·

نظمي بك : نعم وانا بهذا الرأي ·

توفيق بك : ولكن هذه الزيادة بموجب اتفاقات ·

نظمي بك : ولكن نحن نريد ان نرى ورقة واحد من هذه الاتفاقيات لربما تكون بصالحنا فنتخذها حجة لخلاصنا من مثل هذه المبالغ ضعوها بالرأي ·

نجيب بك : اعطونا ايضاحات ·

توفيق بك : كل موظف مستعار انكليزي يتقاضى راتبه وثم علاوة وغلاء معيشة وفلسطين تتمشى على هذه القاعدة ·

وكيل الرئيس : اضعها بالرأي فرفضت من قبل المجلس بالاكثرية ·

توفيق بك :

قبلت	·	١٥٣٦	٨٦	بدل خدم ومسكن وانارة وتدفئة
«	١٠٠	١٠٠	٨٧	لوازم تصوير وتجهيزات للبصمه
«	١٠٠	·	٨٨	خيام
	٢٠٠٠	٩٠٠	٨٩	برق و بريد وهاتف

شمس الدين بك : انا لا اقبل التصديق على مثل هذه المبالغ الجسيمة الوهومة غداً يأتي باز بك قعوار و يقول عندى واردات كذا من الالآف المؤلفة من الجنيهات والحقيقة كما قلت ·

وكيل الرئيس : اضعها بالرأي ·

توفيق بك :

٣٤	٦٠	٩٠	بدل تأمين على اللوازم
	٢٥٠٠٤		المجموع
	٨٥٤٧٠		المجموع العمومي
			ب — المجون —
			الرواتب

وكيل قائد ٢ — ١٥	١	٢٥٢	٠	
وكيل قائد ٢٦ — ٣١	٢	٠	٣١٢	
ملازم اول ١٣—١٦	٣	١٩٢	٠	
ملازم اول ١٧— ٢٠	٤	٠	٢٤٠	
٢ امين سريه ١/٢	٥	٢٠٤	٢٠٤	
٦ مأمور سجن درجه اولى ٨ ل ٠ ف ٠	٦	٥٧٦	٥٧٦	
٦ » » ثانيه ٧ ل ٠ ف ٠	٧	٤٢٠	٥٠٤	
مأمورة سجن ٦	٨	٧٢	٧٢	
٨٣ محافظ سجن ٥	٩	٤٩٨٠	٤٩٨٠	
علاوة فرق العملة	١٠	١٥٠	١٠٠	
علاوات شخصية	١١	٠	٦	
المجموع		٦٨٤٦		
نفقات اخرى				
البسة لمأموري السجن	١٢	٧٦٠	٧٦٠	
» المساجين	١٣	٧٠٠	٧٠٠	
إعاشة »	١٤	٣٥٠٠	٣٥٠٠	
اجور نقل	١٥	١٥٠	١٥٠	
اثاث	١٦	٥٠	٥٠	
تجهيزات	١٧	٢٠٠	٢٠٠	قبلت
انارة وتدفئة	١٨	١٥٠	١٥٠	»
اجور نقل بالسكة الحديدية	١٩	١٥٠	١٢٥	»
متفرقة	٢٠	٢٠	٢٠	»
بدل خدم ومسكن وانارة وتدفئة	٢١	٩٦		»
بدل علف	٢٢	٢٥	٢٥	»
صابون	٢٣	١٠٠	١٠٠	»

برق وهاتف	٢٤	٥٠	٥٠	فقبلت
المجموع		«٥٩٥١»		
المجموع العمومي		١٢٧٩٧		

قلم الاستخبارات

الرواتب

رئيس ١٧—٢٠	١	١٧٠	٠
» ٢١—٢٥	٢	٠	٣٠٠

عوده بك : لماذا يعطى لهذا الموظف منتهى الدرجة بعد ان رفع

توفيق بك : ولكن بالنسبة لامثاله لا يؤخذ سوى جنيه واحد زيادة عنهم

٢ ملازم ثاني ١٣ — ١٦	٣	٢٦٠	٠
١ ملازم ثاني ١٣ — ١٦	٤	٠	١٩٢
وكيل درجه اولى ٩—١٢	٥	٠	١٠٨
كاتب ٦—٧	٦	٦٠	٧٢
علاوة شخصية	٧	٠	١٢
علاوة خصوصية لسكرتير لجنة الاشراف على البدو	٨	٠	٣٦

نظمي بك : ابتداءً راتب هذا الموظف كبير وقلتم انه من جملة اعماله هو انه يشتغل بلجنة الاشراف على البدو ولولا اشتغاله في هذه اللجنة لما قبلنا الراتب المذكور والآن لماذا يعطى علاوة خصوصية تحت هذا الاسم اقترح لغوها . ؟

توفيق بك : هذا الموظف يكلف باشغال علاوة على اشغاله الاصلية .

نظمي بك : هل سمعتم انه يجوز لموظف والحالة هذه ان يتقاضى راتبين بآن واحد ؟

شمس الدين بك : لا يجوز اخذ راتبين من دائرة واحدة ولكن هنا جائز

وكيل الرئيس : اضعها بالرأي

رفضت من قبل المجلس

	المجموع	٤٩٠	
	— نفقات اخرى —		
٩	بدل خادم ومسكن وانارة وتدفئة	٨٠	٠
١٠	بدل علف	٤٢	٢٩
١١	اجور نقل	٥٠٠	٥٠٠
١٢	اجور السفر	٦٠	١٠٠
	مجموع النفقات	٦٨٢	
	المجموع العمومي	١١٧٢	

حمد بن جازي : هذه كل اموالنا للجيش

توفيق بك :

« د — الحرس الاميري

١	ملازم ثاني ١٣ — ١٦	١٥٦	١٩٢
٢	نائب	٨٤	٨٤
٣	عريف	٧٢	٧٢
٤	١٥ جندي	٩٠٠	٩٠٠
٥	٦ فوارس	٤٣٢	٤٣٢
٦	علاوة فرق العملة	٤٨	٣٨
٧	علاوات للضباط	٧٣	٧٣
٨	علاوات شخصية		١٨
٩	البسة للحراس	١٥١	١٥١
	المجموع	١٩٠٦	

الفصل ٢١

النفقات العامة

١	آلات كاتبة	٢٥٠	٢٥٠
٢	صناديق حديدية	٢٥٠	٢٥

٣	نقل النقود	١٥٠	١٢٠
٤	المصرف الزراعي (حصة من الاعشار)	٣٥٠٠	٣٥٠٠
٥	عمولة لبائعي الطوابع	٢٥	٢٥
٦	قوالب طوابع واجرة طبع الطوابع	١٥٠	١٠٠
٧	حصة البلديات من الضرائب	١٤٠٠	١٦٠٠
٨	تقاعدية لحكومة فلسطين (عن الموظفين المستعارين)	١١٠٠	١٠٠٠

نظمي بك : الا يكفي ان الموظف المستعار يتمتع بامتيازات خاصة ويأخذ ٢٠ بالمائة علاوة على راتبه الاصلي ثم ندفع له هذا المبلغ الكبير ليوضع في البنك على اسمه وهل ان هذه العلاوة داخلة في المقاولات ؟

توفيق بك : طبعاً داخل بالمقاولات والحكومة مجبورة على دفعها لان القاعدة المتبعة في حكومة فلسطين هي انه لا يؤخذ من الموظف تقاعدية ولكن عند تركه الخدمة يعطى مكافأة وبما ان هؤلاء الموظفين المستعارين هم مستخدمون في حكومة شرق الاردن فهي مكلفة لدفع هذا المبلغ ليحفظ على اسمائهم .

نظمي بك : الا يمكننا ان نطلع على هذه الاتفاقيات يا ترى ؟

عطا الله بك : نحن نتذمر من المستعارين ومن رواتبهم الباهظة فكيف ندفع لهم علاوة على ذلك مخصصات تقاعدية فنحن كنا قدمنا تقريراً بشأن الاستغناء عنهم لاننا لا نريدهم والآن تخصصون لهم كل هذه المبالغ !

عقله باشا : لا نوافق على اعطاء هذه المبالغ

محمد بك الانسي : فلتدفع حكومة فلسطين مثل هذه المبالغ .

توفيق بك : كيف تدفع حكومة فلسطين وهم مستخدمون في حكومتنا ؟

شمس الدين بك : نحن اساساً لا نوافق على ابقائهم في حكومتنا ونفتش على طريقة شرعية لنتخلص منهم فالاحسن ان نحذف هذه المخصصات من ميزانيتنا وبعد ذلك نتكل على الله ربما اضطرت بهذه الواسطة حكومة فلسطين من سحب موظفيها كما جرت العادة عند الدول بسحب قناصلها .

وكيل الرئيس : اضع اصل المادة بالرأي ·

فرفضت بالاكثرية ·

١٥٨ ٦٥٨ ٩ اكراميات واعانات للشيوخ

عطا الله بك : من هم هؤلاء الشيوخ نريد ان نعرف اسماءهم ·

شمس الدين بك : « خليهم يعطو الشيوخ يا رجل »

توفيق بك : يعطى هذا المبلغ لمن يقدم خدمة نافعة للبلاد

عطا الله بك : لم نر قط ان الحكومة اعطت شيئاً ما لاحد الشيوخ ·

وكيل الرئيس : اضع المادة بالرأي

فقبلت

قبلت	٢٤٠٠	٣٠٠٠	١٠	قرطاسية ومطبوعات
»	٣٦٠	١٤٧٦	١١	متنوعة
	١٥٠	١٥٠	١٢	مصاريف وكلاء التاج عن اللوازم

نظمي بك : ما هذه المصاريف ؟

توفيق بك : اجرة عموله

نظمي بك : نحن لماذا نتذمر من مراقبة اللوازم اليس لانها تترك تجار البلاد وتشتري جميع اللوازم من وكلاء التاج البريطاني ·

توفيق بك : يوجد اشياء كثيرة لا يمكن اخذها من سوريا وفلسطين ولو اخذت من هنا لكلفت اضعاف اضعاف ثمنها الاصلي وخصوصاً نحتاج الى اشياء كلوازم دائرة البرق والبريد وغيرها التي لا يمكن ان نجدها في هذه الاسواق ·

نظمي بك : الا ترون من العار ان نضع بموازنتنا بدل سمسرة لوكلاء التاج ؟

توفيق بك : لا لا يوجد مايخل بالشرف لانها شركة تجارية ·

عطا الله بك : وكأنه من المحتم على دائرة اللوازم كل ماتحتاجه ان تشتريه من وكلاء التاج ؟

شمس الدين بك : من هم وكلاء التاج ؟ اليسوا هم الذين اخذوا مشروع بحر الميت ومشروع روتنبرغ ؟ اذا يجب عليهم ان يأخذوا سمسرة مثل هذه ؟ · ! ...

توفيق بك : يمكن تغير الاسم مثلاً نضع كلمة مصاريف لوازم بدلاً من مصاريف وكلاء التاج ·

محمد بك الانسي : ويمكن ايضاً ان تضاف على المادة (١١) وتلغى المادة (١٢)

وكيل الرئيس : اضع اقتراح توفيق بك بالرأي ·

فوافق المجلس على قبوله

وكيل الرئيس : اضع اقتراح انسي بك بالرأي ·

فوافق المجلس على قبوله فاصبحت المادة (١١) كما يأتي

١١ متنوعه ومصاريف لوازم

....

توفيق بك : الفصل (٢٢) دائره الاعتماد ·

شمس الدين بك (هنا حط الجمل جمله) اريد ان اسأل على اي اساس وضعت هذه المبالغ وبناء على اي تقدير ومن هو المقدر للرواتب · ؟

توفيق بك : اتخذت اساس الميزانية السابقة في تقدير هذه المبالغ والذي قدرها هو دولة المعتمد البريطاني

شمس الدين بك : هل هو الذي وضع الرواتب وصنفها ؟

توفيق بك : نعم هو الذي صنفها بصفته رئيس دائرة الاعتماد

شمس الدين بك : كيف قبلتم هذه المبالغ ؟

توفيق بك : بموجب الاتفاقية !

شمس الدين بك : اذا كان لايمكننا ان ننزل شيئاً من هذه المبالغ فلماذا تقدموها لنا ألنقرها على علاتها مع ان الانكليز انفسهم غير راضين عنها؟ لكن حكومتنا قبلتها لانها عندها الاستعداد الكافي · نعم تساهلنا مع الجيش وقلنا انه مؤلف من ابنسائنا ولكن دائرة الاعتماد ! « الاسم الله عليها » لانوافق على اقرارها بميزانيتها على علاتها ·

عوده بك : نحن خايفين نشطب شيء من هذه الميزانية وهم بمقابل ذلك يشطبون من هناك

شمس الدين بك : يناولوننا الاعانة باليد اليمنى و يأخذونها باليد اليسرى

محمد بك الانسي : ضعوا مجموع ميزانية دائرة الاعتماد بالرأي

توفيق بك : ان مجموع ميزانية دار الاعتماد ٦٩٩٥

وكيل الرئيس : موافقين على هذا المبلغ ؟

شمس الدين بك : اقترح ان ان ينزل الى « ٥٠٠٠ » آلاف فقط

فقبل المجلس ميزانية دار الاعتماد كما هي ·

توفيق بك : الفصل « ٢٣ » دائرة المراقبة

نظمي بك : لي كلمة بهذا الموضوع :

لدينا مشروع موازنة لدائرة سميت « بدائرة المراقبة » وقد خصص لها في موازنة حكومتنا فصل خاص هو الفصل ٢٣ الثالث والعشرون ، وهو الفصل الذي اراد سعادة مقرر اللجنة المالية ان يبدأ بتلاوته

وكما ألاحظ ان سعادته هو الذي سيعطي الايضاحات عن هذا الفصل وهو الذي — كما اعتقد — سيتولى ايضاً امر الدفاع عن الدائرة المشار اليها وعن مشروع موازنتها ، كما دافع عن غيرها من الدوائر الاخرى

نعم قد دافع وسيدافع في مواضيع الموازنة لا لانه مقرر اللجنة او لانه امين سر الحكومة ولكنه مضطر بحكم الضرورة ان يسد هذا الفراغ المنبعث عن عجرفة البعض من رؤساء الدوائر الذين منهم ايضاً من لم يتعود ان يقف في مثل هذا الموقف الدقيق الحرج ، ومنهم من يظن ان ذلك ليس من واجبه ومنهم ايضاً من يرى انه ليس في حاجة لان يجهد نفسه في موضوع ستتولى الحكومة بحثه والمدافعة عنه ·

وطالما ان الحكومة منا والينا وهي عضو طبيعي في هذا المجلس فنحن اذن في هذا المجلس الواحد المشاركون ، ونحن المدافعون عن المشتكى منهم ونحن الخصم والحكم في آن واحد

نصيب امتنا البائسة من الحروب الكونية بعد كل تلك الضحايا الثمينة تقطيع اوصالها وتجزئة بلادها والامتنان عليها بمثل هذه الاوضاع الحكومية الشاذة

قد يقال باني خرجت عن الصدد ولكن عذراً فان تعرض المشروع السالف الذكر عابثاً بمصيرنا يحرجنا فيخرجنا ،

كيف لا نخرج والحكومة وليس لها اي عذر تطلب منا ان ننفق من مال الامة [illegible] مبلغ « ٣٧٨٩ » ليرة فلسطينية لتشكيل دائرة اجنبية ليست في الحقيقة لنا ولا [illegible] منا

أسست هذه الدائرة بتاريخ ١ نيسان سنة ٩٢٨ وقد [illegible] المستر براين المراقب العام في فلسطين و بدأت [illegible] اعمالها من نفسها دون تحديد او تعيين وقبل ان يوضع لها قانون [illegible] ·

وقامت تتدخل بالصغيرة والكبيرة فتحدت ادارة الحكومة بتدخلها بامور تخمين الاعشار وغير ذلك من الامور الحكومية الادارية حتى خيل للناس انها حكومة مستقلة ذات نفوذ على حكومتنا العربية الاردنية ·

وما برحت تزيد عدد موظفيها حتى اصبح جيشاً عرمرماً وجعلت مركزهم جميعاً — عمان عاصمة الامارة — لتغدق عليهم في ذهابهم وايابهم من اموال الامة النفقات السفرية الكثيرة ·

ومما قيل ان رئيس المدققين نفسه كان في نزهاته واستشفائه في حمامات الحمة على حساب الامة ·

قد يكون مبالغاً فيما قيل ولكن المسئول عن ادارة هذه الدائرة الممتازة كان بامكانه ان يوزع المدققين على المراكز ويعتبر كلاً منهم كموظف مقيم في ذلك المركز ، وبهذه الصورة يوفر على الامة على الاقل النفقات السفرية

هيهات ! هيهات ان تجد الامة المغلوب على امرها من ينصفها ويأخذ بناصرها ·

قضت إرادة الله فيكان هذا المجلس وهو الشيء القليل بالنسبة لحقوقنا الطبيعية وقد الهم احد نوابه ان يسئل الحكومة عن هذه الدائرة الغريبة · وبعد مخابرة دامت بضعة ايام جاء رئيسها وقرأ في قاعة هذا المجلس بتاريخ ٢٤ — ١٢ — ٢٩ بياناً مطولا جاء فيه : ان هذه الدائرة احدى دوائر حكومة شرق الاردن الى غير ذلك من البيانات التي لم تغب عن ذاكرتكم · فآمنا وصدقنا واقترحنا بوقتها ان تقنن الحكومة لهذه الدائرة الجديدة قانوناً خاصاً ظناً منا ان تكون دائرة حكومية اشبه بديوان المحاسبات · وقد قبل الاقتراح بتاريخ ٣٠ — ١٢ — ٢٩ واحيل على الحكومة لسن القانون المقترح وتقديمه لهذا المجلس اسوة بالقوانين الاخرى ·

لكنه مضى مايقارب الاربعة اشهر وانتهت الدورة العادية وها هي دورتنا الاستثنائية الثانية على وشك الانتهاء ولم يبق منها الا بضعة أيام والقانون لم نسمع به ومن المؤكد بان الحكومة لم تضع من اجله حبراً على ورق ولم تفكر به البته ·

ومن المؤسف ان رئيس المدققين الذي لم يشأ الا ان يسمي نفسه « بمدير المراقبة » مازال

حتى يومنا هذا يبعث الى دوائر الحكومة باوراق استيضاح مطبوع في اعلاها هذه الجملة :

﴿ دائرة المراقبة التابعة لوزارة المستعمرات ﴾

اوراق بهذا العنوان تستعملها هذه الدائرة وبهذه الصفة تسير في اعمالها وبالعنوان السالف الذكر تخابر سائر المقامات الرسمية ٠

هذه هي الدائرة نفسها الذي جاء رئيسها وصرح رسمياً امام مجلس الامــة بانها احدى دوائر الحكومة يالها من موارنة ويالها من استهتار من اثر سيء بالنفوس

ما كنا لنصدق الزميل شمس الدين حينما قال (ان هذه البيانات تخدير اعصاب)

نعم احسنا الظن وقتئذ ولكن ما تأملنا بالحكومة بعد ان اهملت قرار مجلس الامــة بتقاعسها عن تقنين ذلك القانون المقترح تقنيه وبعد ان رأت تلك الدائرة تعمل باعتبــارها تابعة لوزارة المستعمرات ان تتقدم الينا بمشروع موازنة لتلك الدائرة مع علمها بان البلاد غير محتاجة اليها وبان الامة غير ملزمة بدفع نفقاتها ومرتبات موظفيها ٠

قلت ان البلاد غير محتاجة اليها وان الامة غير ملزمة بدفع نفقاتها ومرتبات موظفيها ولابرهن على صحة هذا القول يجب طبعاً ان ننظر الى اوضاعنا الحكومية والى الاصول المتبع في ادارة ماليتنا ثم نبحث باعمال هذه الدائرة ونرجع اخيراً الى ماورد بالاتفاقية من نصوص تتعلق بهذا الموضوع ٠

بديهي ان ماليتنا ليست تحت المراقبة فحسب بل هي في الحقيقة تحت تصرف ممثـل الحكومة البريطانية ، تحت تصرفه المطلق لا ينازعه فيه حتى اليوم منازع لا من الامة ولا من الحكومة ٠

يدير ادارتها مباشرةً مستشاره ونخامته هو الذي يصدر الامر المالي — اي امر الصــرف— وبدون ذلك لا يصرف مل واحد من مال الامة ولو كان لصالح الامة ٠

اذاً فان المراقبة اعني دائرة المراقبة التي نحن بصددها هي مراقبة اعمـال رجال الحكومة البريطانية وهي بالنسبة الينا مراقبة فوق مراقبة ٠

فيكفي الامة ان تتحمل مراقبة واحدة اما الثانية فليس من العدل ولا هو من مقتضى العهــد المعلوم ان نحملها لها وهي مثقلة بالمصائب ٠

قال رئيس دائرة المراقبة في بيانه التاريخي السالف الذكر ان المراقبة هي لتأمين تأسيس طرق

حسابية منظمة ، وللاشراف على مراقبة الحسابات والمعاملات المالية ، فهي والحالة هذه اشبه بديوان المحاسبات كما اسلفنا ٠

فديوان المحاسبات ضروري فيما لو كانت ماليتنا بايدينا وكنا نحن المسئولون عنها ٠

اما وان ادارة المالية يديرها المستشار المالي البريطاني مباشرة واشارة الصرف تعطى من فخامة المعتمد فليس للمصلحة ولا للبلاد اقل احتياج لتشكيل مثل هذه الدائرة ٠

لان الاعمال الــتي يقوم بها ديوان المحاسبات عادة في الحكومات الاخرى هي نفس الاعمال الــتي يتولاها الآن في بلادنا فخامة المعتمد البريطاني ومستشاره وموظفوه هذه هي الحقيقه ولكنها مرة اما ان الامة غير ملزمة بدفع نفقات لدائرة مراقبة ودفع مرتبات لموظفيها فذلك مما لا يحتــاج لبرهان ٠

ومع هذا اريد ان ادعم حجتي هذه ببراهــين قوية وليتسنى لي ذلك يجب ان نرجع الى ماورد بالاتفاقية من نصوص تتعلق بالموضوع كما اسلفت ٠

جاء بالمادة (١) من الاتفاقية ان سمو الامير يوافق على ان النفقات العــادية للحكومة المدنية والادارة ومرتبات المعتمد البريطاني وموظفيه تتحملها بأسرها شرق الاردن ٠

فدائرة المراقبة كما تعلمون ليست من دوائر الحكومة وليست من موظفي المعتمد البريطاني اذ انها لم تدخل ضمن موازنته التي اقرها المجلس في هذا اليوم فاذاً ليست من الجهات الــتي تدخل تحت مفعول هذه المادة ٠

وجاء في الفقرة الاخيرة للمادة (٥) ان سمو الامير يوافق على انه لا يغير طريقة مراقبة الاموال العامة في شرق الاردن ٠

وطريقة مراقبة الاموال العامة المنصوص عنها في هــذه الفقرة كما تعلمون هي الطريقة الــتي كانت متبعة في شرق الاردن عند وضع مشروع الاتفاقية ٠

فالمشروع وضع قبل عام ١٩٢٨ والاتفاقية وقعت من قبل المفوضين في شهر شباط سنة ١٩٢٨ وفي هذا التاريخ لم يكن قد تأسست بعد في شرق الاردن ولم يتبع مثل هــذه الطريقة في بلادنا اذ ان هذه الدائرة تأسست في شهر نيسان سنة ١٩٢٨ اي بعد توقيع الاتفاقية بشهرين لهذا لا يمكن

القول بان العهد السالف الذكر يشمل هذه الدائرة ·

اذن فالامة غير ملزمة لا حكماً ولا عهداً بقبول مثل هذه الدائرة ولا يدفع نفقاتها ومرتبات موظفيها ·

وليس في الاتفاقية المعلومة ما يجبرنا على قبول مشروع موازنة هذه الدائرة بصورة من الصور ·

واني في موقفي هذا لا اريد ان اتصدى لتنقيد اعمال بعض موظفي هـذه الدائرة ولا ارغب في ان انددبها مع اني اعلم الشيء الكثير لان من رأيي الاكتفاء بالاستغناء عنها ولهذا اقترح عدم قبول مشروع الفصل (٢٣) من الموازنة وهو الفصل العائد لدائرة المراقبة المبحوث عنها ورفضه وعدم اقراره ·

اذ لسنا بحاجة الى دائرة مراقبة ثانية تراقب دائرة المراقبة الاولى وليس من العدل ان نحمل الامة عبئاً فوق عبئها ، سيما وانها لم تقم باعمال تتناسب مع ما تقاضته من الرواتب وانفقته من النفقات ·

واملي في زملائي الكرام ان يقروا رايي الذي لا اتوخى منه غير الصالح العام · ومع هـذا فلكل رأيه والله الملهم للصواب ·

نظمي بك : انني اوئيد الزميل الذي اجاد وابدع بالموضوع ولم يترك حضرة الزميل قولاً لغيره بالنسبة للموضوع فانا اثني على اقتراحه واضيف عليه فقرة صغيرة على ان نعود في البحث في دائرة المراقبة بعد وضع قانون خاص يعين تشكيلات هذه الدائرة ووظائفها وفي اي الديوان مرتبطة أفي وزارة المالية او رئاسة الوزراء حسب قرار المجلس التشريعي ؟ يعني الغاء هذه الدائرة الى ان تضع الحكومة لها نظاماً · فالدائرة المذكورة دخلت الى شرق الاردن في ظروف مخصوصة ولم تنتبه الحكومة الى وضع نظام خاص لها « الله يخلصنا من هذه الحكومة»

توفيق بك : من المعلوم انه قبل اعلان القانون الاساسي لشرق الاردن وتأليف هذا المجلس التشريعي العالي كان للمجلس التنفيذي بموافقة سمو الامير صلاحية احداث الدوائر و بحسب هذه الصلاحية قد اقر المجلس التنفيذي بتاريخ ١٨ كانون ثاني سنة ١٩٢٨ تأسيس هذه الدائرة ووافق سمو الامير على ذلك ·

ولما اقترح حضرة الاستاذ شمس الدين بك وضع قانون يعين صلاحيات هـذه الدائرة نظر مجلسكم العالي في الاقتراح في اواخر دورته العادية فقبله واودعه الى رئاسة الوزراء لوضع القانون وبما ان الدورة قد انقضت وهذه الدورة عقدت بصورة فوق العادة لاجل البحث في الامور المعينة

الصادرة بامر الدعوة لم يكن بالامكان البحث في القانون الذي طلبتموه واقراره · ومن الضروري ان يتأخر الى الدورة العادية القادمة على انني لست ارى من المعقول ان تعلق هذه الدائرة التي الفت بحسب صلاحية كانت موجودة اذ ذاك بدون ان يصدر قانون بالغائها لانها دائرة مؤلفة كبقية الدوائر ·

لذلك ارجو ان يوافق المجلس على النظر في موازنتها لان النظر في الموازنة المذكورة لايتضمن الرجوع عن الاقتراح وعند الدورة القادمة اما ان يقبل القانون بالشكل الذي اقترحه المجلس وتكون الدائرة الفت بموجبه واما ان يعدل فتعدل الميزانية بحسب ماتقتضيه الحالة

شمس الدين بك : تخدير اعصاب !

محمد بك الانسي : اني اذكر القرار الذي اتخذه المجلس التنفيذي في ١٨ كانون ثاني سنة ١٩٢٨ حيث يقول انه تقرر الموافقة على احداث فرع لديوان مراجعة الحسابات التابع لوزارة المستعمرات في شرق الاردن على ان تقوم المالية بالترتيبات اللازمة للعمل حتى اذا اقترن بالارادة السنية الف ·

هذا القرار الذي اتخذه المجلس التنفيذي لا يلزم البلاد ان تدفع قرشاً واحداً لهؤلاء الموظفين التابعين لوزارة المستعمرات ·

فرئيس هذه الدائرة جاء الى هذا المجلس وقال ان هذه الدائرة من جملة دوائر الحكومة وفي الوقت نفسه يطبع اوراقاً تحت هذا العنوان « دائرة المراقبة التابعة لوزارة المستعمرات » فدائرة غير معينة صلاحيتها وغير تابعة للحكومة وليس في المعاهدة اي نص يلزم البلاد دفع تخصيصات لها ·

وان الاتفاقية لم تنص ولم تلزم البلاد في دفع مخصصات الا لدائرة المعتمد البريطاني ثم ان موازنة السنين الماضية لم يذكر فيها دائرة المراقبة ·

ان المراقبة التي احدثتها حكومة جلالة الملك في شرق الاردن بدون قيد ولا شرط يقوم بها المعتمد البريطاني في شرق الاردن لانه هو الذي يمثل حكومته لا مدير المراقبة اذا فاني اوئيد الزميل نظمي بك والزميل شمس الدين بك بعدم وضع تخصيصات لهذه الدائرة الا ان يصدر قانون يحدد سلطة هذه الدائرة و يعين ارتباطها ·

عوده بك : ان البحث في هذا الفصل ····

شمس الدين بك : هذه النتيجة ؟ لا ياعوده بك

عوده بك : (مداوماً) كما تفضل بعض الاخوان لايخلو من اهمية كبرى تتناول الادارة والسياسة معاً ثم في عام ١٩٢٨ صدر قانون خاص باحداث هــذه الدائرة باسم فرع لتدقيق الحسابات مربوطاً بوزارة المستعمرات وقد عين موظفيها الكبار منهم بموافقة ارادة سمو الامير المعظم وصغارهم بموافقة رئيس الحكومة ومضى على تشكيلها مايقارب السنتان نعم يمكننا ان لانعترف على ماسبق من المقررات والقوانين الا انه مشروط علينا ان نقدم اقتراحاً بلغو القانون الذي نراه مناسباً لمصلحة البلاد .

وسبق لاحد الزملاء ان استوضح عن كيفية احداث هذه الدائرة وعلى اثر ذلك حضر رئيس الدائرة والقى بياناً بين فيه خلاف ما كان مبين في القانون الصادر سنة ١٩٢٨

فالمجلس الموقر قبل بياناته وكلف الحكومة لوضع قانون يبين فيه كيفية ارتباط هذه الدائرة بالحكومة وحتى الآن لم يظهر مشروع هذا القانون .

فأمامنا وجهين اما ان نعتبر هذه الدائرة دائرة عربية اردنية ولنا ملء الحرية ان نتصرف بمخصصاتها : او ان نعتبرها دائرة اجنبية مربوطة بالحكومة البريطانية وحينئذ تكلف الحكومة للمخابرة مع المعتمد البريطاني فيما يتعلق بقبول هذه الدائرة او عدمه ومن اين يمكن تأمين نفقاتها ؟

ولذلك انني اقترح قبل البت بقبول هذا الفصل او رفضه عدم الاكتفاء ببيانات رئيس هذه الدائرة التي القاها في حضور هذا المجلس بل نكلف الحكومة للمخابرة مع دولة المعتمد البريطاني واستحصال جواب خطي منه فيما اذا كان يعتبر هذه الدائرة دائرة عربية بحته مربوطة بالحكومة ولنا ملء الحرية ان نتصرف باحداثها او لغوها او يعتبرها فرع من فروع الحكومة البريطانيـــة وله وحده حق التصرف بها .

وحينئذ على الحكومة على فرض ورود الجواب عن قبول الشق الثاني ان تسأل عن الجهة التي يمكن معها تأمين نفقات هذه الدائرة فنكون مشينا على هدى .

شمس الدين بك : يريد ان يقول عوده بك انه لا يكتفي بوجود هذه الدائرة بل ان تكون ميزانيتها ايضاً مربوطة بوزارة المستعمرات .

عوده بك : « انا احسبك بتعرف عربي »

شمس الدين بك : وعلى كل بعد دراسة اللغة العربية اي النحو والصرف على عوده بك القسوس نعرف عربي .

عطا الله بك : كان المجلس الموقر ولكن الحكومة لم تجاوب الى الآن من رأي الغاء الدائرة .

عوده بك : هل هذه الدائرة عربية ام انكليزية هذا الذي يجب ان نفهمه .

عقله باشا : ما يخصنا ايش ما كانت تكون .

عطا الله بك : نحن لا نعترف عليها يا عوده بك و بالاتفاقية لا يوجد شيء من ذلك .

وكيل الرئيس : اضع الفصل (٢٣) بالرأي .

فرفض المجلس عدم قبول الاعتراف بهذه الدائرة بالاكثرية ولم يقبل الدخول في مذاكرة ميزانيتها .

سكرتير المجلس التشريعي

عمر زكي